

صاحب الجلالة يترأس الحفلات الرسمية لعيد الشباب

ترأس جلالة الملك بالمركب الاداري ابن مسيك سيدي عثمان الاحتفالات الرسمية والشعبية لذكرى عيد الشباب.

ووقع جلالة الملك بالمناسبة على وثيقة يهب بها من ملكه الخاص قطعا أرضية تبلغ مساحتها 100 هكتار للمجالس المحلية، ستحول الى حدائق وروضات ومنتزهات لفائدة المواطنين وهذا نص الوثيقة :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأوفياء سكان ولاية الدار البيضاء الكبرى

أمنكم الله ورعاكم، وصانكم من كل مكروه ووقاكم، وكتب لكم بمنه وكرمه السلامة والهناء، وأبقاكم مصدرا للارتياح وأهلا للعطف والرضا، وسلام عليكم ورحمة الله.

وبعد، فليس بعازب عنكم أن عادتنا كعادة أجدادنا قدس الله أرواحهم جرت بالعمل المتواصل سعيا الى كل ما هو خليق بأن يشرح الصدور ويبهج القلوب ويشيع السعادة في الأهل والديار، ويهيء لأجيال الأبناء أسباب الرفاهية ووسائل الرخاء والازدهار.

وإنطلاقا مرة أخرى مما سرنا عليه دائبين فإن رعايتنا لكم أنتم سكان ولاية الدار البيضاء الكبرى قد أهابت بنا أن نخصكم بميزة نأمل أن تفيدوا منه أنتم والأجيال الصاعدة أنجع الفوائد وأعظمها، ذلك أننا وقفنا على المجالس المحلية بعاصمة مملكتنا الاقتصادية محتسبين الأجر والثواب قطعا أرضية تعادل مساحة مجموعها مئة هكتار اقتطعناها من مالنا وملكنا الخاص لا لتتصرف فيها المجالس المحلية وفق ما تضعه بمحض إرادتها من برامج ومشاريع، ولكن لتحقق بها غاية واحدة لا سبيل الى تجاوزها أو تبديلها وتحويلها، وهذه الغاية التي جعلناها شرطا أساسيا للهبة التي وهبناها والوقف الذي وقفناه هي أن تصير هذه القطع الأرضية حدائق وبساتين ورياضا ومنتزهات.

إن تطور الأوضاع العمرانية والحضارية في العالم قد أفضى الى انحسار الطبيعة كما أفضى الى استفحال التلوث وانتشار مساوئه ومضاره، حتى أن التلوث قد غدا وكأنه قدر محتوم أو قضاء لا مرد له، بيد أن الشعور بهذا الخطر الدائم قد أخذ ينمو في النفوس ويقوى، وأخذ المسؤولون يفكرون في الطرق الكفيلة بالنتائج الايجابية بعد المواجهة والمكافحة.

ومغربنا الذي يسير بخطى العالم المعاصر، ويحتذى ما يجد فيه من أطوار يوشك أن يصيبه من التلوث ما أصاب بعض الأقطار، إذا هو أهمل التحسين النوعي لاطار حياته، ولم يباشر إحداث وحماية الفسح والمجالات الخضراء، ولذا فإن حرصنا شديد على أن تلتزم الجماعات المحلية إلتزاما صارما مستمرا بالرغبة التي نؤكدها في أن تنشأ في القطع الأرضية التي وهبناها حدائق وبساتين ورياض ومنتزهات يأوي إليها الناس للنزهة والاستجمام وأنس النفوس ومتعة الأبدان.

وهذه الغاية التي اشترطناها واقتضيناها لا نريد أن تتحقق للحاضر والمستقبل فحسب، وإنما أن تظل ماثلة للعيان، حاضرة في العقول والأذهان، على إمتداد الحقب والأزمان، حتى لا تحرم الأجيال القادمة المتلاحقة من نعمة الاستمتاع الذي هيأنا أسبابه بالنزهة والطبيعة في هذا العالم الذي يعتدى عليه وتتهدد ساكنيه من جرائه الأخطار.

وطبيعي رعايانا الأوفياء أن تجد المجالس المحلية في إرشادنا وتوجيهنا كلما إلتمست ذلك منا الدليل الذي يعينها على إنشاء الحدائق والبساتين والرياض والمنتزهات على نحو يمكن أن تصبح فيه المفاخرة والمباهاة.

أعان الله مجالسنا المحلية، وكتب لها التوفيق والسداد، وقاد خطاها على طريق الفوز والنجاح، وأدام الله رعايته الكريمة لكم رعايانا الأوفياء ولا حرم الله عاصمتنا الاقتصادية الكبرى نعمة الطمأنينة والهناء، إنه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

وألقى جلالة الملك بعد ذلك من إحدى شرفات المركب الاداري لعمالة ابن مسيك كلمة هذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أبنائي الأعزاء :

أحييكم وأقبلكم وأعانقكم تحية وقبلات وعناقا لا يعلم قيمتها إلا الله سبحانه وتعالى، واعلموا رعاكم الله أنني أجد في نفسي من القوة الكافية ومن المحبة ما يمكنني به أن أعطي الـ 25 مليون مغربي جزءا من حبي ومن نفسي، فشكرا لكم على ابتساماتكم وشكرا على ما أقرأه في عيونكم وعلى محياكم.

وبهذه المناسبة أتوجه الى مجموعات الشبان الذين أتوا من أقاليمنا الجنوبية في الصحراء لأقول لهم نصيحتي هي أن يقيموا مدة في أقاليمهم الشمالية ليشتغلوا فيها، فحرام أن تكون آلاف من الشباب الصحراوي الذين تتراوح سنهم ما بين 18 و 30 سنة لا يجدون العمل اللازم، فالعمل والنشاط ولله الحمد موجود في الأقاليم الصحراوية، ولكن علينا أن نوجد أسبابها إن شاء الله، وريثما تستقر الأمور، وسوف تستقر في القريب العاجل، بإتباع خطة قانونية تجعل ألا يكون هناك غالب ولا مغلوب، فالغالب والمنتصر ستكون هي إرادة الصحراويين حينما سيعبرون عنها، وقد أعطينا أوامرنا الى كل من الادارة والقطاع الخاص في المعامل والمصانع والمزارع للاتصال بجميع هؤلاء الشبان الذين يبلغ عددهم الآلاف ليسألوا كل واحد أو واحدة منهم هل يريد العمل في الادارة أو في المجال الصناعي والفلاحي والصناعات التقليدية.

فاعلموا أبنائي في الصحراء أن إخوانكم في الشمال هم في إنتظاركم بعد شهر أو شهر ونصف إن شاء الله، وحينما يكون منكم من يعمل بطنجة أو بمراكش أو بالدار البيضاء أو بوجدة أو بني ملال مثلا ثم يأخذ إجازته ليصل الرحم مع أقاربه في العيون أو السمارة أو بوجدور أو الداخلة سيكون فرحا مرحا مرتاح الضمير.

أبنائي الأعزاء سأختم كلمتي بأن أزف إليكم نبأ أظن أنه سيثلج صدوركم سواء أنتم الحاضرون أو من لم يحضروا هنا، كما قلت لكم نحن أسرة واحدة وفرد من هذه الأسرة الأول اسمه محمد بن الحسن والثاني رشيد



بن الحسن قد نجحا في امتحاناتهما، فسيدي محمد نجح في دراساته القانونية العليا، ومولاي رشيد تأهل لخوض الباكالوريا النهائية السنة المقبلة، فاعلموا أيدكم الله وأعانكم أنهما وأنتم إخوة في الله في الوطن وفي الحسن الثاني.

ومرة أخرى تقبلوا مني عناقي وقبلاتي.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأحد 25 ذي القعدة 1408 — 10 يوليوز 1988